دار قصص وحكايات للنشر الإلكتروني
2020

قصة طويلة

ميرحا

نورهان وليد إبراهيم

ميرها

قصة طويلة

نورهان وليد إبراهيم

العنوان: ميرها

النوع الأدبي: قصة طويلة

المؤلف: نورهان وليد إبراهيم عبدالعزيز (نبذة)

قوة السرد: كتابات شبابية

المُدقق اللُغوي: الكاتب بنفسه

اللغة: فصحى

التنسيق الداخلي والإخراج الفني: رمضان سلمي برقي

تصميم الغُلاف: رمضان سلمي برقي

سنة النشر: 2020

الحالة: حصرياً

رقم الطبعة: 1

رقم الكتاب بالدار: 73

تم النشر بواسطة دار قصص وحكايات للنشر الإلكتروني2020

الدار غير مسؤولة عن أفكار الكُتّاب الواردة بإبداعاتهم؛ الكُتّاب وحدهم المسؤولون عنها.

الموقع الصفحة الجروب

إهداء

إلى نصف الأشياء التي لطالما كُتِب عليها ألا تكتمل، إلى نصف العمر الذي مر بلا هدف، إلى نصف الفرحه التي مُحيت إثر أول ذكرى، إلى نصِف الحكاية التي لم تكتمل إثر تطاير الكُتب، إلى نصف الخيبات التي نهضنا منها لأجل ألا نُسلَب بواسطتنا، إلى نصف الوطن الجائع، إلى نصف الظلام الذي يُنير قلوبنا، إلى نصف الصديق الذي ذهب نصفه الآخر إثر أولى صفعاته لي!

إلى الصديق الذي إثر أول محنه وددت لو أنه يربتُ على كتفي

إلى نصِف الزمن الذي حتماً علمني الكثير!

أما بعد أما آن أوان الإكتمال! إهداء إلى الأحلام التي تتدثر بالسحاب خوفاً من شعاع الشمس الذي يصدر من عيناي أما آن آوان زوالك إهداء إلى تلك الوغَزة في صدري إثر الخوف من الغد! هوني عليكِ فكل ما يعتريكِ ماهو إلا لُطفٌ من الله!

بهذه الجملة أختم كل حديث مع ذاتي على أمل إكتمال أنصاف الاشياء تلك!

إلى كل أشيائي تلك أقول أهدي إليكم قلبي؛ هذه المضغة التي كُتِب عليها ألا تئن ولا تلين ألا يكن لها سبيل للسلوى سُواكم.

نورهان وليد إبراهيم

١

نظرتُنا للحياة تختلف فطبيعة الأمر أن كل يرى الأشياء بعين قلبه ،لكن الحياة في نظرتي بدت مُختلفة بعض الشئ أرى الحياة كسراب بقيع تسحبنا نحوها ونحن عطشى فنبدأ بالظن والتوهم أنها الماء وحين نقترب نيقن أنها سراب بقيع يكون الوقت مر وبينما نسعى تسرقنا الحياة في سرادبها ..بداخل زنزانتها ولا نقوى على تحطيم ماتصنعه لنا من قيود وكم يصعب على الإنسان التعايش مع أمر فُرض عليه.

يوماً ما سمعتهم يقولون عند وُلادة أحدهم تراه مُغلِق قبضتيه كإعلان عن مدى تمسكه بهذه الحياة في المُقاربل حين مات رأيناه قد أفلت قبضتيه كإعلان عن تخليه عنها كأنه قد حان وقت الرحيل مُخطئون ولكنها عادة بنو البشر يريدون تحليل أبسط الأشياء حتى خطوات الإنسان حين يبتسم يقولون سعيد لا يهتم بما يدور حوله حين يحزن يجتنبوك وتهمتك أنك كئيب وهم يخافون عدوى الكآبة وحين ،وحين وفي كل حين لا أُريد أن يأخذنا الحديث الأهم هو أن الموت لا يحدث حين تتخلى أيدينا عن الحياة هُناك أنواع للموت يُمكنك الشعور به حين يتخلى عنك القريب حين يمت لك حبيب الحياة بدون من نُحب لا شئ صفر لا قيمة لها.

سجدة سجدة أين أنتِ!أنتفضت إثر نداء أمي وأغلقت مذكرات جدتي ووضعتها حيث كانت وركضت بكل ماأُوتيت من قوة إلى أمي لا أريد أن يكتشف أحد ماوجدت فكل

مايخص جدتي هو رائع ومميز حتى في إسمها ميرها أكاد أرى علامات التعجب الآن على وجهك لكن لا بأس فكل مايخص جدتي يثير الإعجاب والقلق شئ من الحيرة يُصيبك تصير تتخبط وتتسائل أكانت تحيا حياة عادية لا أظن هي مثل الأبطال لكنها ليست ببطلة عجباً ها أنا ذا بدأت في الاسترسال من جديد لكن أوليس كل مِنا بطل بشكل أو بآخر فلم يحدث أن الدنيا لم تسدد لكمات لأحد لكن العجيب في الأمر أننا نستسلم لضرباتها حين ونفرح حين ونصدها حين آخر لم أعرفكم بنفسي بعد أنا سجدة حفيدة ميرها لن أحكي عنها فالحديث عنها يطول لكنني ابنة سمر ابنتها الأولى والأخيرة.

بالمناسبة لي أخت وأخ نحن حفيدات ميرها سأذهب الآن إليها ومعي أخوتي هي في مكانها المفضل ومع أشيائها المفضلة وحين تكن كذلك لا أحد أيما كان يستطيع أن يخرب عليها عُزلتها تجلس في الشرفة ذات الهواء البارد شعرها الأبيض مهيب يكسوها خماراً أكثر بياضاً ترتدي عباءة فضفاضة بنفس اللون الأبيض رُبما لأنه لو قلبها فالأشياء تميل لأشباهها الذي كسر ذاك البياض هو شال باللون الأزرق بلون عينيها التي لم تكف عن الدمع يوماً، ولا أعرف السبب تمسك مسبحتها بأصابع جُل مايمكنني قوله كل إصبع يمكنه أن يخبرك بحكاية من حكايا الزمان تأتي نسمة هواء فتكشف عن ثغر مبتسم يُخبرك أن بداخلها سكون وهدوء والأهم هو ذاك القط ذو

الفروة البيضاء يحتضن كفها الآخر يشبهها والأزهار التي تُحيطها من كُل جانب كأنها زهرتهم الأم جدتي ميرها ذات السبعين من عمرها تسكن معنا لكن بغرفتها الخاصة بالأصل هو منزلها منذ الصغر ونحن الذين آتينا لنسكن معها الجدات فيهن حياة أخرى نأمل لو كُنا نحياها نأمل لو لزم الأمر أن نخلد جداتنا أما عني فأنا سجدة في العاشرة من عمري أشبه جدتي في كل شئ أو بالأحرى أتعمد ذلك.

٢

"كُن بلسماً إن صار دهرك أرقاماً وحلاوة إن صار غيرك علقماً"

إيليا أبو ماضي

***

– جدتي ميرها كيف حالك؟

حينها ابتسمت والتفت لي وقالت: سجدة كيفك يا صغيرة؟

وهل هُنالك أجمل من أن تناديني جدتي بالصغيرة! أتى أخوتي وجلسنا حينها قالت جدتي:

– ماذا تريدون أن أحكي لكم اليوم، وأنت يا يوسف كيف حالك؟

يوسف أخي يكبرني بعامين. قبل يد الجدة وقال لها:

– بخير حال.

ابتدأت الجدة الجلسة بسؤال لنا وقالت: ماذا تحببن من الألوان؟ ولماذا بدا السؤال سهل بل أسهل من السهل لم نعتد منها ذلك إذن وراء ذلك حكمة! أجاب يوسف:

– الأسود لانه لون القوة احبه يجعلني استشعر نفسي أكثر جمالاً .قالت الجدة:

– يا يوسف حسناً، وأنتِ يا سجدة قالت أحب اللون الأزرق ليس بسبب خاص ولكن يمكنني سماع الأمواج حينما أنظر إلى شئ بهذا اللون.

ابتسمت الجدة من وصفها وقالت يا سجدة أراكِ صغيرة الجسد كبيرة العقل فطنة اللسان حفظكِ الله ورعاكِ شردت الجدة قليلاً وقالت:

– بناء على خيارتكم لو قلت لكم أن كل واحد منكم سيبدأ يرى الحياة بأكملها بهذا اللون ماذا سيكون رده مثلاً أنت يا يوسف سيصبح العالم بأكمله في عينيك بلون السواد هل ستكون سعيداً لا وأنتِ كذلك يا سجدة قد نختار الخيارات بملئ إرادتنا وبكل ماأوتينا من عقل لكن سرعان ما تتبدل الظروف نندم إثر اختياراتنا لذا دوماً أحسنوا الاختيار هاهو درس اليوم انتهت الجدة ومع انتهاءها سمعنا صوت أمي يصرخ علينا أن نأتي إليها حينها انتبهت جدتي وقالت اذهبوا إلى والدتكم فقد ينفذ صبرها وضحكنا سمر مساء الخير يا أمي أجابت والدتها مساء الخير يا ابنتي عساكي بخير كيف حالك بخير ياأمي وأنتِ بخير ياحبيبتي فقط اشعلي التلفاز واذهبي لأبناءك حينما فُتح التلفاز لم يكن هُناك شئ فقط بعض الأخبار المُعتادة أخبار عن قتلى وأسرى وبعض الأشياء التي تصيبك بالغثيان لطالما سألت عن ماهية التلفاز وتلك الآلة القادرة على سلبنا بداخلها حينها بضغطة زر أنهيت تلك الفوضى ، وطربت أُذناي على

صوت الشيخ محمد صديق المنشاوي وهو يرتل سورة يوسف هذه السورة قادرة على فعل الأفاعيل بقلبي هي أحسن القصص فما الذي يمكنه فعله غير ذلك ،لطالما استشعرت حزن سيدنا يوسف عليه السلام حينما ألقوه في غيابة الجُب ولطالما كُنا كيوسف عليه السلام لكننا ننتظر بعض السيارة لينقذوا ما تبقى مِنا غفوت على تراتيل المنشاوي ولم أعلم هل ستطول غفوتِ أم ماذا .

٣

"يقولون إن حياة الإنسان هي مابين آذانين آذان أبيه عند ميلاده وآذان الصلاة التي ستعقبها الصلاة عليه"

***

مع انفلاق الصبح من جديد وبدء سطوع الشمس انطلقت صرخة أم من ألم المخاض فأسرع زوجها إليها وحملها بين يديه وذهب بها إلى المشفى وريثما تتم عملية الولادة لما لا نتحدث عن الصباح مع كل صباح يتوسط قرص الشمس السماء كإعلان أن يوم جديد قد حان ..وحينها يسعى الإنسان من التخلص من آلامه ولكن هل يُمكن التخلص من الألام لا أظن ولكن في نفسي كُنت قد قررت أن مع كل صباح سألقي وراء ظهري كل مايعيق حركتي وأحزاني وألقي التحية على قرص الشمس وابتسم لجميع العابرين وألقي نكات على الأطفال واستمع لأصوات العصافير وأردد أنا بخير ...لنعد لغرفة المستشفى حيث الولادة. مريم تلد فتاة فائقة الجمال ومعها تحل المباركات وكذلك البركة يلتقطها أبيها فرح بها واستشعر بها شئ جميل عيناها تخبرك أن الخير قادم على يديها ثمة عيون لا يمل الإنسان من النظر إليها ولو عمر بأكمله وكانت من هذا النوع التقطها أبيها وابتسم لها وهمس لها ستفرح أمك كثيراً حينما تعلم أنكِ فتاة

استدعى أخاها فرح بها كثيراً وكيف لا وهو لا أب بعد أخ وسند الأخ في هذه الحياة هو السند والعوض هو العمود الذي يستنار به البيت يكفي أن حينما يكن لك أخ لا يمكنكي أن تحملي أي هم فهو المدبر هو الحبيب هو الصديق هو الأب هو ببساطة أخ فمن جماليات الحياة أن يكون لديك شخص يقرؤك حروف ويفهمك دون كلام ويرعاك دون مقابل هكذا هم الأخوة القى الله محبة جمة في قلبه تجاهها وفرح الآبوان بذلك بعد أن تعافت الأم من آلام ولادتها ذهبوا إلى منزلهم فرحت الأم كثيراً بابنتها واستبشرت بها الخير حين يكن لكِ بنت أنتِ بذلك تضمنين الحياة الحنان الطيبة والحب في بيتك وإن سقطت دمعة لك ستجد من يمنحها ليس كذلك فحسب ويبدلها بسمة مكان كل ألم ...من تكن له بنت فكأنه يحيا بصحراء لا زرع بها ولا ماء وحينما تُنير الفتاة تُزهر مع كل ضحكة لها وردة وشجرة في هذه الصحراء لتصبح حديقة فائقة الجمال فإياكم وإحزان بناتكم فهن لكن عزوة أو إحزان أولادكم علموهم أن الحزن يهلك الإنسان ....في المنزل هناك غرفة لم تتهيأ بعد لأستقبال الصغيرة لذا قرر الآباء أن بعدما تستريح الأم سيقومان بتجهيز غرفتها بعد سبعة أيام ذهب الأب والأم لشراء بعض الأغراض لتجهيز غرفة طفلتهم وذهب معهم إبنهم بلال كان سعيد أن يقتني الأشياء كأنها له اشتروا الكثير من الفساتين التي تليق برقتها وكفها الصغير ابتاعوا لها خاتم كأنه صُنع خصيصاً لها ذهب وبه لؤلؤة زرقاء وأيضاً بعض الرسومات التي سيضعنها بالغرفة من ضمنهم رسمة لطفلة تلعبقطه صغيرة بدأوا بتنظيم الغرفة

على أجمل مايكون وأغلقوا الشرفة جيداً ريثما تكبر الصغيرة قليلاً اشتروا لها أيضاً سرير صغير يحتضنها بالمناسبة بلال يُكبرها بثلاثه أعوام هدهد سريرها حتى نامت نوم الصغير به حتى أحلامهم ضحك حينما نكن صغار لا نحمل هم أكبر همومنا هي أين نُخبئ ألعابنا الصغيرة لكن حينما نكبر نحمل هم آنى لنا أن نخبئ خيباتنا آلامنا صرخاتنا .

٤

"إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ"

***

الأصل في الأخوة أن يُذهب الأخ عن أخيه البؤس والحزن ويبعث في نفسه الطمأنينة بالود والقرب منه ما أجمل الحياة حين تضيق بك الدنيا فتجد فيها أخاً عزيزاً يشاركك أحزانك ويُشدد من أزرك ويواسيك في همومك وأجمل من ذلك حين يشاركك أعمالك المحبب سمعت مرة أن سُئل حكيم كيف تعرف ود أخيك فقال يحمل همي ويسأل عني ويسد خللي ويغفر ذللي ويذكرني بربي فقال له وكيف تكافئه قال أدعو له بظهر الغيب قال ابن تيمية رحمه الله مثل الإخوة في الله كمثل اليد والعين إذا دمعت العين مسحت اليد دمعها وإذا تألمت اليد بكت العين لأجلها ،لولا علاقة الأخوة هذه في الحياة لهلكنا الإخاء هي العلاقة الوحيدة التي لا يمكن لأحد إيذاء أحد بها فإما يكن العطاء بها سجال وإما تكن بلا عطاء كيوسف إذ كان إخوته ليس كأخ موسى ليس كأخت موسى عليهم السلام حينما وقع بمأزق طلب العون من أخيه فقال واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي ،أعلم أني أطول الشرح ولكن ثمة أشياء لا يكفي كلمات العالم أجمع لشرح مانستشعر به....

بلال بالطبع تعرفونه على الرغم من قله اللقاء إلا أنه في البال دائماً ألقى السلام على والديه وصعد إلى أخته بيده هدية لها آه لم أخبركم أصبحت في الخامسة من عمرها وهو الآن في الثامنة يأخذ بيديها ويهديها وردة ويهمس لها أنك أختيتي وصغيرتي ومدللتي تسعد كثيراً فعلى الرغم من بساطة الموقف إلا أننا بحاجه دائماً إلى ما يسعدنا حتى ولو كان بالشئ البسيط ،يذهبان معاً ليعلمها ركوب الدرجات فلقد رأى بأعينها تلك الامنيه قبل عام ولكنه أجل الأمر لتكبر قليلاً لعبا معاً وذهبا للغذاء أقبلا على والديهما وقبلاهما، أحياناً الآباء يفعلون أشياء يظنون أنها بسيطة لكنها تترك أثراً كبيراً في أعماقنا يفرقون في الحب لا بأس فالقلب لا سلطان له لكن يمكننا التحكم بتصرفاتنا على الأقل ربما تكن القلوب شئ لكن العيون تقول كل شئ .

تجمعوا حول المائدة وتناولوا طعامهم يضحكون تارة ويتسامرون تارة أخرى أملؤا حياة أبنائكم بالحب دوماً قبل فوات الآوان وإياكم وهدم آمالهم وآمانيهم إياكم وقص أجنحتهم اجعلوا منهم أبطالاً لكننا بالفعل أبطال ..أبطال مع كل موقف في هذه الحياة وحينما نستيقظ كل صباح لمواجهة العالم أجمع لنستجمع بقاينا ومع كل هذا مصير أبطالاً في النهاية وددت لو أقول أن علينا أن نعلم دائماً أن العائلة تأتي أولاً.

٥

"السلام على الأصدقاء الذين يكبرون معنا في الشعور والحب والمكانة في القلب كلما كبرنا في عدد السنين صديقي العزيز أعلم أن حزنك من حزني فلم نخلق أصدقاء من فراغ"

***

كبرت الفتاة وصارت في السابعة من عمرها وبدأت أولى خطواتها نحو الدراسة ألتحقت بمدرسة جميلة على جدار المدرسة كتبوا كلمة لن تنساها ...مبسوط؟

كان سؤال لكنه غريب وكيف لفتاه بالكاد تبلغ السابعة تفهم معنى الجملة وكان يتبع هذه الكلمة علامة استفهام في أوطاننا نكتب على الجدران كتعبير منا أننا نكتب .في أوطاننا نطعم الأرض بالدماء بدلاً من أن نرويها بالماء دعنا من الاوطان فقضية الوطن قضية أزليه ولكن مبسوط؟ كلمة من خمسة أحرف لكن الإجابة تحتاج إلى عمر مديد ومجلدات طوال يحيا الإنسان حياته كلها يبحث عن السعادة وحينما يصل إليها يكن هناك خياران إما الاستمتاع بما أوتي من سعادة وإما تركها بملئ إرادته فأحياناً نسعى وراء الأشياء ولا ندركها وحينما تأتي إلينا نستشعر أننا لهثنا هباءً .حينما دبت قدماها المدرسة استشعرت كم هي غريبة فهي لم تذهب لمكان مماثل من قبل لكن لطالما كانت المدارس التي نذهب إليها في الصغر هي بمثابة تأهيل للمدرسة الكبرى وهي

مدرسة الحياة دخلت فصلها حاولت والدتها أن تجعلها تجلس في المقدمة لكنها رفضت الجلوس وفضلت تجلس بجانب فتاة يظهر عليها أنها تشبهها في الطباع أنصاعت والدتها لما أرادت ولم ترد ازعاجها أكثر فقبلت وودعتها على أمل اللقاء بعد عدة ساعات وذهبت الى عملها تنتقل إلى المدرسة تعرفت إلى الفتاة التي التي بجوارها واحبتها وأصبحن أصدقاء في غضون ساعة هكذا فقط المريح في أيام الطفولة أنها تسير على هدي تسير ببساطة لا أحد يلتفت لما يفعل وكذلك يحبون بعضهم بلا مقابل بل عالم الأطفال هو العالم الوحيد والأوحد المريح في هذا العالم لا يوجد به مايحث على الكراهية لذا فإن مايعقد صداقات في عمر الطفولة لا يمكن هزيمة عقدة صداقة الأطفال تلك مهما مر عليها من زمن ومهما جرت عليها من أحداث استشعر أن بها من القوة ماليس بغيرها من علاقات ....في الفناء يلعبان معاً تعارفا وحان وقت الوداع ليذهب كل منهما إلى منزله على أمل اللقاء.

٦

"مات الذين أحبهم واللوز يزهر كل عام بانتظام "

محمود درويش

***

نادت الجدة ميرها حفيدتها سجدة لتتسامر معها قليلاً نحن حينما نكبر نحب الصغار ربما لأننا نرى بأعينهم أعمارنا التي مرت أمامنا حينما يكبر المرء يظن أن حياته كانت كقطار ولم تستقر على محطة واحدة يهواها لكن في كل في كل محطة كان شخص يوقف القطار وكان يُجبلر المرء ليلحق بذلك الركب نحيا نصارع من أجل لا شئ وفي لحظة ما ندرك كم كنا سذج لنجري وراء لا شئ نادت الجدة لتسألها هل للكِ أصدقاء يا سجدة ابتسمت سجدة وقالت نعم يا جدتي لي الكثير أتحبينهم؟ نعم كثيراً وددت لو يحبونني ولو قطرة مما في قلبي تجاههم رددت الجدة هل قلتِ لهم يوماً أنكِ تحبينهم قالت سجدة وهل الحب يحتاج أن يُقال بالطبع يا صغيرتي الحب كنبتة يحتاج أن يُسقى ليكبر وسقياه الحديث أن تشعري من حولك بحبك لهم هذا هو الحب بعينه أشعريهم بحبك قبل فوات الآوان لم أعلم ماذا تقصد جدتي بفوات الآوان

ولكنها سرعان ما قالت لي أخبري أمك أن تستعد لنذهب حيثما نذهب في مثل هذا اليوم سألت سجدة جدتها هل بإمكاني المجئ لا أظن المكان الذي سنذهب إليه سيناسبك يا سجدتي أتت سمر لوالدتها وقد ارتدا كل منهما ملابس سوداء ماعدا شال أزرق اللون لم تستبدله ميرها يحدث أحياناً أن نميل للأشياء لأنها تأخذنا لذكريات نُنسيها في زحام الحياة أخذت سمر والدتها إلى المقابر جلست تبكي بصمت كطائر جرح ولم يمسك حيلة للتعبير عن حزنه سوى بالبكاء لم تشك يوماً ولا نعلم ما حدث لجدتي في هذا اليوم قبل ما يقارب ستين عام لكنها في مثل هذا اليوم تذهب لزيارة المقابر تُلقي السلام على الموتى وتبكي وتستمر في البكاء والدعاء لما يُقارب ساعة وتدعي لكل من مر بحياتها سألتها ذات مرة لماذا تستمرين بالدعاء لكل من قابلتيه وفارق الحياة قالت بضعف أنني أخشى أن يأتِ يوم مماتي ولا يذكرني أحد يابنتي أريد حين أمت أن يستقبلني أحبتي ويرحبون بي ويقولون لي وصلت دعواتك ونلتقي جميعاً في جنة النعيم عزاؤنا الوحيد يابنتي أن هناك جنة وعلى ضفافها سينسى كل ذي هم همه ،غريب الموت حقاً يحيا الإنسان في دار الخيال والخيلاء ما حيا لكنه يعلم أن هُناك حقيقة واحدة وثابته وهي الموت ورغم ذلك حينما يأتِ الموت لقريب أو صديق ننكره كأننا نود أن يُخلد أحبابنا كانت أمنية جدتي دوماً أن تمت قبلنا لا أعلم ما الحكمه لكنها قالت لي حتى لا أحزن عليهم وكذلك أريد رؤية وجه كريم أريد الذهاب لرب رحيم حيث نلقي الأحبة محمد وحزبة ،الموت بمثابة مُزارع يأتِ كل صباح

لمزرعته ليقطني أجمل الثمار ليقطفها ونحن في هذه الدنيا كالثمار أحياناً أظن أن الموت يأخذ الأخيار يقطنيهم بعناية سرحت الجدة أثناء بكاءها وقالت مازلت أذكر يوم تم إيقاظي إثر النحيب والبكاء من حولي وأنا لا أعرف ماذا يحدث حينها كنت ذات عشر أعوام قالت لي أمي حينها لن تري صديقتك ديما مرة أخرى كنت طفله لم أفهم حينها قالت لي هي عند الله وأن جميعنا سنذهب يومها بكيت صرخت قلت لها كنا قد أتفقنا ألا تذهب لمكان بدوني لم أحتمل ضغط الواقع من حولي وسقط أرضاً أخبرتني أمي فيما بعد أنني ظللت في المشفى ثلاثة أيام لم أفعل شئ سوى البكاء وأردد أسم ديما حينما أفقت قلت لأمي في بكاء هيستيري لما رحلت كانت صديقتي لمدة أربع أعوام لما رحلت قبل أن أخبرها بما يكنه صدري لها من حب كانت مشاغبة حزينه مرحة كانت تجمع بين كل الأشياء وضدها لكنني أحببتها تركت معي قلبها الثمين قالت لي أنني أنا أخت لها قالت لي أنني أخت لها لما رحلت لن أنساها للابد أثناء بكاء ميرها قالت لها يكفي يا أمي لنذهب حينها عملت لماذا تأتي هنا تأتي لقبر والديها لتخبرهم أن الحياة بدونهم صعبة تأتي لصديقة عمرها التي خطفها الموت تأتي لتبكي لتخرج مافي قلبها قبل أن يخطفها الموت في الأخرى ترتكز على عصاها بجسدها الهزيل وتهمس لإبنتها هيا بنا لكن عديني يا سمر الا تنسيني أخشى ذلك يابنتي وأخبري سجدة بذلك قالت سمر أطال الله في عمرك ياأمي.

ياابنتي إننا جنازات مؤجلة ما نلبث أن نحيا اليوم يدعوننا بأسمائنا وغداً المرحوم وبعد غد نُنسى كأننا لم نكن هذه هي الحياة.

٧

"قد نوقد نار عظيمة في أرواحنا لكن لا يأتي أحد يستدفئ بها ومن يمرون بنا لا يرون إلا خيطاً رفيعاً من الدخان"

فينست فان غوخ

***

كبرت الصغيرة وصارت في السادسة عشر من عمرها بدأت أولى مراحل دراستها الجاده الثانويه او ذلك ما يظنونه بمصر مشكلتنا أننا نعطي الأمور دوماً أكثر مما تستحق كأن مثلاً نعطي الآخرين دوراً لا يستحقونه في حياتنا وحين يكتشفون ذلك يكن الآوان قد فإن أو بالأحرى سُلب ما تبقى منا بمحض إرادتنا بواسطتهم لذا يجب علينا أن نجد من علاقاتنا بالآخرين كونك صديقي لا يعني أن تجرحني ولو على سبيل المزاح كونك قريبي لا يعني أن تستغل حبي لك وتقوم بإحراجي ولومي بكل ما يخص اختيارتي في بلادي يمكن للطفل أن يدرس إثنا عشر عاماً من ابتدائيه إلى إعدادية إلى ثانويه ولا يمل شئ في بلادي العلم سلاح ذو نصلين يمكن أن يرفع من شأنك في حين يسقط آخرين في فوهة لا نجاة منها وبعد اثنا عشر عاماً من التعليم حينما لا

تلتحق بكلية الطب فأنت فاشل إذن لماذا تم بناء الجامعات والكليات الأخرى علينا أن نؤمن أن الله لم يخلقنا سواء في القدرات العقلية والذهنية أراد سبحانه أن يجعل فينا اختلافاً وفي ذلك الإختلاف رحمة!علينا ولو لمرة أن نؤمن بالآخرين وقدراتهم مهما بدت بسيطة ونعلم أن وهم كليات القمة ذلك هو قمة الغباء لا آت بكلام من خيال حاشاني بإمكانكم أن تنزلوا الشوارع لتروا الأطفال وطلاب في مختلف المراحل بعيونهم حزن دفين حزن من عدم قدرتهم على تحقيق أحلامهم أو أحلام أبائهم فيهم لذا كنصيحة أبدية إياكم وحصر حب أبنائكم في شهادة حبوهم بفشلهم ربما حينها يمكنهم الإتكاء على الحب التي تمدونهم به وتحويل فشلهم إلى نجاح عارم كنت قد سمعت يوماً ما أن نيوتن على الرغم من ذكاءه الفذ لم ينجح بدراسته لكم أن تتخيلوا حجم الأمر وجماليته حيث أن الذكاء غير مرتبط بالنجاح الوقتي كيف لسنة أن تحدد مصيري كيف لسنة لتقرر من أكون أنا الذي يحتاح العالم بأسره لفهمي عاماً وعاماً ومئة عام يحصرونني بعام مضحك أمرهم يستمرون في عبثيتهم الأزلية ويسألوننا نحن التعقل نسيت شئ هام تغير النفوس في هذه السنة مذهل تجد أعز أصدقائك أنقلبوا من حيث لا تدري نعود لبطلتنا كبرت وصارت بالمرحلة الثانوية كانت بغرفتها تستذكر بعض دروسها غائرة العينين من يراها يرى بعينها صفاء النيل وورقة البحر يرى في برائتها براءة طفل في الثانية من عمره لكن إن دققت النظر تجد أي عينيها حُزن دفين منذ موت صديقتها وهما في العاشرة وهي حزينة بإمكانها الضحك اللعب كل شئ لكن هذا

الحزن لم ولن يتغير كأنه كُتب عليها أو كُتبت هي على أثره لا يهم النتيجة واحدة وبينما هي غارقة في عتمتها كانت قد أختارت العزلة منذ ما يقارب ستة أعوام نعتوها بالجنون اتهموها بخلل عقلي هُم حمقى من قال أن العُزلة جنون في الُعزلة نجد أنفسنا التي ضاعت في الحياة حتى الأنبياء والمصطفين اختاروا العزلة عنها اقول في عُزلتها أنيقة في عتمتها باهرة كانت تبكي تصرخ وهم يلومونها بالتخلي عنهم كانت تحترق وهم يلومونها برائحة الدخان لماذا دوماً نلوم الآخرين لما لا نفكر فيما يعانونه ربما لأنهم مصرون على الكتمان لكن يوماً ما سينفجر الكتمان كبركان يهتز كإنذار في البداية ثم حين ينفجر لا يرى من حوله هو فقط يصيب الجميع بالحروق.

طرقات على الباب خفيفة تعلمها إنه بلال تعرف أخيها تستشعره في كل ما حولها دوماً فتحت له وعلى شفتيها شبح ابتسامه استقبلها بابتسامة ورحابة صدر أخذها من يدها ليريها ماذا أهداها أخرج علبة من الألوان رائعة الجمال لطالما كانت الألوان شئ جميل حاول ولو لمرة تخيل اختفاء الألوان من حولنا ستشعر با الأختناق حتماً هي الأروع الاشياء على الإطلاق فرحت بهم كثيراً فهي موهبتها مع مرور الزمن سيجبرك على التخلي عن أجمل الأشياء التي تحبها لكنها تمسكت بألوانها وفرحت كثيراً أهداها شالاً بلون عينيها احتضنته أخيها واقيمت ألا تتخلى عنه ماحييت ستكون كذلك حتى يهرما معاً أخذها وذهبا ليتناولا الغذاء مع والديهما وتناقشا حول أمور عدة وتناقشا

بلال حول جامعته فقد ألتحق حديثاً بكلية الطب البيطري وأحبها كثيراً بالمناسبة بلال حصل على ثمانية وتسعين بالمائة لكنه فضل الالتحاق بكلية الطب البيطري جميلة هذه الكلية بها شئ يترك أثر بك ربما هي روح الحيوانات بإمكان الإنسان أن يتفوق على الحيوانات بالعقل فقد ميزه المولى سبحانه وتعالى ولكنني أجزم أن الحيوان مُيز عنا بالقلب الحيوانات لا تكره البشر ولا تكره الخير لبعضها البعض نحن فقط من نختلق الفوضى نحن فقط من نختلق الفساد وتناقشوا حول أحوالها الدراسية كانت سعيدة بعد عدة أيام ذهبت الأم ومعها كوب عصير لغرفة إبنتها وجدتها ترسم في الشرفة وحولها قط صغير ابيض فرحت الأم فلم ترى الابتسامة على وجه صغيرتها منذ فترة قالت لها مداعبة أراك فتحتي شرفتك أخيراً ابتسمت الإبنة وقالت لها أحب الشرفات والليل والنجوم ياأمي أنتِ حقاً لا تدرين ماذا تفعل نسمة الهواء الباردة بي إنها تحييني من جديد ضحكت والدتها وقالت بالمناسبة ماذا ترسمين قالت أزهاراً يتوسطها زهرة تبتسم ضحكت الأم وقالت وهل تبتسم الأزهار بالطبع ياأمي هل تظنين غير ذلك اجابتها الأم بالكاد أفهمك هل سأفهم أزهارك أيضاً صحيح نسيت أن أسألك ما قصة هذا الشال أجابت والدتها إنه من أخي بلال يا أمي أهداني إياه وأجزمت أن أرتديه دوماً ضحكت الأم وخرجت وهي تقول تصر أن تكون هبلة هذه البنت!

٨

"تأكد من أنك وأنت تدفع ثمن أحلامك بأنك تسير حقاً في الطريق الصحيح "

باولو كويلو

***

مساء الخير اليوم ابنتنا في الثانوية العامة بالتحديد في اختبارها الأخير جلست بعد اختبارها الأخير تستشعر أنه ثقل وانهال من قلبها استأذنت والدتها أن تسافر إلى خالتها التي تقطن في الإسكندرية فأذنت والدتها بذلك على أمل اللقاء بعد يوم النتيجة.

خالتها ندى تحيا بمفردها فلم يرزقها الله بأطفال يعد وزوجها طبيب يعمل في الخارج خالتها لديها قلب بصفاء القطن يسع الجميع ركبت القطار وغادر القاهرة تسكن في القاهرة لكنها تخشاها وتخشى ازدحامها هل جربتم مرة أن تسيروا في القاهرة لتروا الوجوه الحائرة والعيون الغائرة مع كل انفلاق صباح في القاهرة يذهب الآباء حاملين هم أبنائهم آنى لهم أن يطعموهم ويرجعو إليهم بالكاد بقوا يومهم ومحملين بالخيبات يخبؤها في صدورهم والأمهات الذين يحاولون إقناع أبنائهم بكل ما أوتوا من خيال أن الغد مشرق لا يعلمون أن ربما يكن مشرق من حريق صدورهم ....

أفاقت على صوت صفير القطار الذي يعلن اقتراب موعد نزولها من القطار تلقت اتصالاً من والدتها عقب وصولها بدقائق طمئنتها وبعدها ذهبت إلى خالتها تتسلح بالصبر والقوة ومعها الله دائماً وهم أقوى أسلحتها ندى وهي ندى هل تؤمنون أن لكل شخص شئ من أسمه أنا على الأغلب أرجح هذا وإن كان في معظم الأحيان ...تستقبلها بترحاب عارم خالتها تشبه أمها كثيراً أحياناً تجبرنا الحياة على الابتعاد عن من نحب لكنها غير قادرة على إبعاد قلوبنا .

قصت لخالتها ما حدث معها وأهدتها سلام والدتها وبعدها قامت لتعد الطعام استأذنت من خالتها بعد الطعام لتذهب للبحر حينما تذكر كلمة بحر أمامي يتألف لي سيل من الذكريات لنا أن نتخيل كم عدد الناس الذين ينتمون للبحر يبثوه شكواهم وآناتهم لكنه صديق وفي ومخلص يهئ إلى أنه مع كل قطرة من قطرات الشتاء ماء البحر يغسل ويخفي خيبة من خيبات من شكاه استنشقت رائحة البحر رائحته عطرة ومع ذخات المطر تمسكت بشالها جيداً وتذكرت أخيها أردات الآن كوب من الشوكولا الساخنة هل يمكنكم تخيل الصورة معي على صخرة أمام زرقة ماء البحر مع زرقة عينيها وذخات الشتاء أكاد أجزم أن هذه الجلسة قادرة على غسل المرء ليعود كطفل في بداية عمره انتظرت حتى يتوقف الشتاء كانت ترتدي ثوب أبيض فضفاض كقلبها وخمار أزرق وشالها المفضل استجعت كل ما مر بها طوال الثمانية عشر عاماً

من حزن لفرح لفراق لغيرهم لماذا حين يحزن الإنسان يستدعي كل أحزانه الماضية كأن حزناً واحداً لا يكفي ! بكت امتزجت دموعها بماء الشتاء إثر ذكرى وفاة ديما وضحكت حينما تذكرت مشاركتها لها في الضحك الجميل في أمر الموت أنه لا يستطيع أن يسلبنا الذكريات مع من نحب .توقف المطر وسطعت الشمس وكذلك سطع بصيص من الأمل في قلب بطلتنا أحياناً لا نريد أكثر من جلسة مع ذواتنا لنفرغ ما بها من حزن لتضخ من جديد بالحياة والحب أثناء سيرها عائدة رأت فتاة ترتدي فستان باللون الوردي عليه طرحة كبيرة تجهل إسمها لكنها أحبتها وتحمل حقيبة صغيرة بيضاء بها ورود بلون الوردي تركض وراء ابنتها فرحت بذلك احست أنه ينقصها ذلك الزي أو ينقصها شعورها بالفرح ربما!أكملت طريقها تنظر للمارة بالطريق يحمل كل منا بداخله حكاية لها الكثير من الخبايا مفتاحها عينيه ذهبت إلى خالتها وبعد ما يقارب اسبوعين بدأت البشرى ظهرت نتيجتها سمعت خالتها تقول أنها حصلت على سبع وتسعين بالمائة فرحت كثيراً كادت أن تفقد عقلها كطفلة حازت على لعبتها المفضله بعدها ذهبت بصحبة خالتها إلى القاهرة تلقت المباركات أخيراً ستبدأ أولى خطواتها لتحقيق حلمها.

مع مرور الأيام قالت لوالدتها أنها تريد الألتحاق بكلية الفنون الجميلة أعترضت والدتها في البداية هي تريد لها الأصلح وإن كان هذا ما تظنه هي تدخل أبيها وقال لها

لا بأس أختاري ما تريدين حاولت ارتضاء والدتها ستبدأ اختبارت القدرات بعد عدة أيام وضعتها في أولى رغباتها أن تلتحق بشئ تحبه خير لك مائة مرة من شئ لا تحبه كلية الفنون الجميلة جامعة الإسكندرية ذهبت لأداء الاختبار ونجحت وأخيراً ستلتحق بكلية الفنون الجميلة بعد عامين إختارت تخصص قسم النحت والتشكيل المعماري أحبته كثيراً وجدت شئ منها به ملأ عليها فراغها كانت تستيقظ كل صباح وعلى محياها الفرحه يمكن للمرء أن يحيا بالأمل إذا كان يحيا من أجل شئ يحبه حينها فقط ينسى جُل ماأتعبه.

***

همسات لطالب أولى جامعة :

أولاً ..قد تضيق بك الخيارات فلا تجد سوى القليل منها لا تحزن فكل خيار به نقاط قوة ولو اكتشفتها وطورتها فسوف تحقق نجاحاً باهراً وهنا يجب أن تقبل التخصص الذي أختير لك وتقبل تخصصك الذي لحقت به وتعقد العزم على النجاح به

ثانياً وأخيراً ....ثمانية عشر عاماً وأنت تنتظر هذه اللحظه فلا تجعل أحداً مهما يكن يقلل من شأن إنجازك هذا!

٩

"إنما يخلق الإنسان ليولد وحده ويموت وحده وينجح وحده ويكابد وحده ويلقي الله وحده ولا نملك أكثر من أن نهون على بعضنا الطريق"

مصطفى محمود

***

عندما بدأت سنتها الأخيرة بالجامعة وقد بلغت من العمر اثنان وعشرون عاماً كانت يحيط بها الخوف وتجهل مصدره لكنها ربما تخشى الفراق فراق حياة كانت قد اعتادت عليها فراق أصدقاءها الذين أتوا من بقاع مختلفة لكن على الرغم من الخوف من الفراق إلا أنه أمر حتمي لا بد منه طالما نحيا فسنفارق أو نُهجر الأمر سيان فالحياة تشبه القطار وكل منا يستعد للرحيل حين يأتي الميعاد إنشغلت هذا العام لتوصد علاقتها بصديقاتها كأنه إنذار لها أن أفيقي العمر يمر نحيا طول سنواتنا الجامعية نتمنى أن يمر العمر بثقله وهمه وتعبه وحينما نخرج من أخر أختبار لأخر عام تكون الدموع هي سلوانا الوحيدة على الرغم من متاعب المرحلة الجامعية إلا أنها أجمل مراحل العمر ربنا لأنها الأخيرة لا أدري أثناء عودتها للمنزل وجدت والدتها

لاول مرة تستشعر معنى مرور الزمان نريد أن نصل جميعاً لمرحلة الشباب جميعاً بلا استثناء لكن لو علمنا أن العمر أثناء إيصالنا إلى هذه المرحلة سيصل إلى أبائنا وأمهاتنا إلى مرحلة المشيب بالطبع سنجبره على التوقف ،قبلت رأس والدتها طلبت والدتها منها الجلوس عرضت عليها أن أحدهم تقدم لخطبتها إندهشت فرحت توترت هو مزيج من المشاعر لم يسبق لها اختباره لكن والدتها قالت لها سأعد لكِ الغذاء ريثما تجهزين ذهبت لغرفتها ،وأتت بورقة كانت قد أختارتها من كتاب قرأته ،تثق بما في الكتب كثيراً وتعشق أن تُملي عليها الكتب كل مافي حياتها كُتب على هذه الورقة كيف تختارين زوجك قد تضحك من العنوان لكنها حقيقة هذا أكبر وأخطر أختيار في الحياة من يُخطئة يُقتل شر قتلة حتى وإن كان على قيد الحياة كام بالورقة بعض النصائح بدأت بأن يكون على دين وخلق هين لين يكن حاملاً لكتاب الله ولو جزء يسير يكن سكن لها يكن صادق وأمين ومن أسرة طيبة أن يكن رحيماً يأخذ بيدها للخير ابتسمت وخبأت الورقة حيث كانت اومأت لوالدتها بالموافقة توسمت به الخير فقد أتى البيوت من أبوابها وكان خير من مر ....

مرت ترتيبات الخطبة بسيطة تشبهها وتم الزواج بعد تخرجها ببضع أشهر بالمناسبة لماذا نربط الزواج لدينا بمفهوم معين وسن معين لا أعلم هو رزق من الله يرزق به من يشاء ولا أحد مهما يكن بإمكانه منع الرزق... بعد عدة أعوام زيجاتها وهي على

مشارف الثلاثين رزقها الله بفتاه أسماها سمر بمناسبة الأسماء لم أذكر لكم أسم بطلتنا بعد ميرها ! أظنكن سمعتهم بهذا الإسم من قبل سرحت وهي تخط أولى كلمات مذكراتها "نظرتنا للحياة تختلف فطبيعة الأمر أن كل يرى الأشياء بعين قلبه" غفوت وهي تكتب وهل كان العمر سوى غفوة استيقظت بعد أعوام كثيرة على صوت المنشاوي وهي بشرفتها تبلغ السبعين بجانبها حفيدتها سجدة تطلب منها أن ترى أخيها بلال استندت على عصاها لتراه يشير لها بوهن ويبتسم ويتكا على عصاه ليعبر الطريق قالت لنفسها مر العمر احتضنت كف الصغيرة ولعبت معها

***

أراك تنظر إلى الآن نظرة استنكار هل ظننت أن العمر أطول من ذلك فاسمح لي إذن أن أقول أنك مخطئ العمر أقصر من ذلك بكثير الأمر أشبه بغمضة عين بين الإغماء والإفاقة تجد العمر قد مر قد تنتظر يوماً على أمل أن تمر الصعاب لكن يؤسفني أن أقول لك أن الشئ الوحيد الذي يمر هو العمر دون رجعة ودون الإلتفات إلى ما خلفته من آفعال فاجتهد لتكن أنت وتكتب في صحيفتك ما شئت قبل فوات الآوان. فالعالم به من المزيفين مايكفي .

10

"أن تؤلف كتابًا، أن يقتنيه غريب، في مدينة غريبة. أن يقرأه ليلًا. أن يختلج قلبه، لسطرٍ يشبه حياته. ذلك هو مجد الكتابة".

يوسف إدريس

***

من مذكرات ميرها:

١.يمر على المرء أيام يستشعر فيها أنه في أقصى أستعداده لتحدي أكبر المشاكل والصعاب ليكن مثال يُحتذى به ليحقق الانجازات فيما يحلو له من المجالات في حين أخر يمر عليه أيام أقصى آماله أن يكن بخير أن يمر اليوم بسلام دون أي شئ كأن يكون كزهرية غرفته أن يكون أقصى سقوط له هو سقوطه من على الأرض أن يكن لا شئ!

***

٢.مساء الخير أُحدثكم في المساء ورُبما صباحاً لبلد اخر لا يهمُ الأهم هو نسمات الهواء الباردة التي أتت مُحملة بأخبار الشتاء وهمست أنه قد أقترب أشتقت للشتاء

وحينما أقول اشتقت للشتاء فهذه الجُملة تحمل كل معاني الاشتياق اشتقت إلى ذخات المطر التي تغسل كل أثار الخيبات اشتقت النسيم الذي يهمس لنا جميع الحكايات اشتقت لكوب السحلب والشوكولا الدافئة اشتقت لمعطفي وجوربي البرتقالي ! اشتقت لضحكات الاطفال الُمحملة بالأمل أيها الصيف أنت جميل لكن بك نُمطر من الداخل وهُنا قصدت بالمطر البُكاء أما في الشتاء يُمكن لنا البكاء آنى شئنا لأن حينها تتحد قطرات المطر معنا لُنبت على الخد وردة

***

٣. ِسر بدربك ولا تلتفت ،كُن أنت مهما حدث ،لا تستهنْ بأي أمر مهما بدا لك يسير لا تنخدع بالوجوه وما شابه ،اسِتفق من غفلاتك ،أغفر ذلاتك لِنفسك فأنتَ الأحق بالغفران ،لملم شتات نفسك ،أكمِل طريقك فمثلك لم تخلق الهزيمة له.

***

٤. تارة أفقده وتارة أكن الشغف بذاته أتارجح بين اثنين ولكن جل ما أعلمه إني حين أكن الشغف يمكنني أن أكن ضوء وسراج للعالم أجمع وحين أفقده ينطفئ العالم في عيني بلا رجعه ..

***

٥. لم ولن تكن قصصنا كقصص الخيال التي خدعونا بها فلن تُمطر السماء ذهباً ولن نتذوق التفاحة المسممة بل ستقابل في الحياة من هو أمر وأسوء ولن تكون أقصى طموحنا اللحاق بالركب ولن نقابل مارد ومصباح ليحققوا أمانينا والمُحزن أيضاً أن الجرذان لدينا لا تتكلم ولا تقوم بقص الفساتين وتحويلها بلمسة سحرية هُنا أرض الواقع دع عنك ارض الخيال خُذ بيد نفسك بعد الاستعانة بالله استحضر سحرك من داخلك فلا يوجد سواك لا تستهن بنفسك وأعلم دائماً أن التغيير يأتي من الداخل .

***

٦. أه يا ابنتي بيني وبينك حياة مؤجلة أنتظركِ في كل ليلة ليحتضني كفكِ الصغير يُهيئ لكِ أنني من احتضنك لكنني أنا من كنت في حاجه إلى أحتضانك ستكونين بانتظاري في حياة أخرى حيث أراكِ تكبرين أمام عيني بدلاً من أخذ الحياة لكِ مني وانتِ مازلتِ ابنة العام الواحد والاوحد ....أسبقيني إلى الجنة .

***

٧. هي ذكية ومثقفه وذات حياء وهذا أجمل مستحضرات تجميلها! الجمال الذي لا تزينه الثقافة ولا يتوجه ذكاء ولا يُحيطه حياء ما يلبث أن يكون عادة والعادة ماهي الا شئ ممل، لذا تظلين دائماً فريدة ومميزة لا تشبهين أحداً.

***

٨. حين تكون وحيد يُهيئ إليك أن كل شئ وحيد كأن تشعر مثلاً أن الغيم وحيد والشجر وحيد والقمر وحيد لكن رُبما إن أمعنت النظر رأيت الغيم يحيطه بريق من الشمس وأم الشجر يحتضنه العشب الهش ،وأن القمر بجواره النجوم التي لولاها ما ظهر القمر لذا بإمكانك القول أنك لست وحيد أنت مُحاط بمن تحب من كل جانب.

***

٩.وحدها هي الاسباب التي تجعلنا ننمو بطريقة مختلفة فوق اي تربة وإن كانت غير صالحة للحياة نغرس انفسنا كبتلات نضرب جذورنا في الارض في انتظار المطر لتصبح شجره اصلها ثابت وفرعها في السماء.

***

١٠. إلى البعيدة الوحيدة الحزينة التي تعجز عن فهم ذاتها..أما زلتِ مجنونة في شرب قهوتك تحبينها في الليل الدامس لتنظري إلى القمر وتبثيه أفكارك أما زال جنونك إلى الحد الذي يجعلك تحتفين بالشتاء كطفلة في السادسة وماذا عن بريق عينيكِ ،وماذا عن السواد الذي وتقنين ارتداؤه كأنه لكِ فقط ليجعلكِ كالبدر في الليله الظلماء

،أتسائل دوماً عن سبب انطفاءه في اللحظه التي تبكين فيها كأنكِ تحملين هموم العالم أجمع . مفرطه انت في توهجك كما لو انك تقودين الشمس في اشراقها.

***

شكر وعرفان

أود أن أشكر أخي الذي حتماً علمني الكثير شكراً لكونك أب قبل اخ شكراً لأنك كنت كل مالي .

أخيتي وإبنتي قلباً بعد روح شكراً لقلبك الذي يشعرني أن العالم ما زال بخير شكراً لإيمانك بي كنتِ لي خير مرآه أحبك.

أبي أمي أود لو بإمكاني المكوث عند قدميكما والبكاء شكراً لكل ما فعلتوه لأجلي أحبكم . صديقاتي أمنيتي لكم هي أن تسعدوا ما حييتم وتجدوا أنفسكم عند مفترق الطرق شكراً جداً لكم كنتم لي خير عون شكراً لكل كلمة تركت بداخلي أثر لن أنساه لكم ما حييت أتمنى أن تدثروني دوماً بالدعاء.

واخيراً شكراً للخييات التي جعلت مني الشخص الذي أنا عليه شكراً للخييات التي لولاها ما أصبحنا أقوى شكراً لأنك علمتيني أن لا سبيل لشكواي سوى المولى عز وجل.

تمت..

نبذة عن المؤلِّفة

الاسم:

نورهان وليد إبراهيم عبدالعزيز

الدولة: مصر

طالبة بكلية صيدلة

أعمال سابقة:

– لا يوجد.